فإن لي ذمة منه بتسميتي　　محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

لما فرغ عن بيان ندمه وتحسره وتلهفه شرع في بيان توسله بما يصحح وسيلته
وتفرعه يقال اتاه اي فعل وصيغة المضارع لاحضار الصورة ومن التبعيض
بمقتضى والذمة العهد قال ابو عبيدة الذمة الامان في قوله عم يسعى بذمتهم
ادناهم ومنه يتعلق بقوله لي والتسمية مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول
ومحمدا مفعول الثاني واوفى افعل التفضيل من قولهم وفى بالعهد اذا رعى
مقتضاه والواو في وهو للحال وجاز ان يكون لعطف الجملة على جملة ان لي ذمة
ثم انه يجوز ان يكون المراد من الحبل والعهد معا وعد الشفاعة لمن يسمى بمحمد
وباحمد كما هو المروي عنه عم فيكون قوله فان لي ذمة الى تفسيرا لقوله فاعهد
ويجوز ان يكون المراد من العهد ما يفهم من قوله عم من قال لا اله الا الله خالصا
مخلصا حلت له شفاعتي ومن الحبل ما يفهم من قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيكون فان لي ذمة معطوفا
على قوله فاعهدي وعلى هذا يكون متوسلا بشيئين احدهما سلامة الايمان
وثانيهما عهد الشفاعة المذكورة وعلى الاول يكون متوسلا بالثاني فقط وفي
قوله من النبي عم وقوله ومنه اشعار بان العهد والامان من جانب النبي عم فيكون
اليق وانسب للتوسل

ان لم يكن في معادي آخذاً بيدي　　فضلاً والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه　　او يرجع الجار منه غير محترم

وفي بعض النسخ ان يحرم الاحسان راجيه المعاد مصدر او مكان وحقيقة العود

هو توجه الشيء الى ما كان عليه والمراد ههنا هو رجوع البدن الى الحيوة بعد الموت
او رجوع الارواح الى الابدان واخذ اليد عبارة عن النصرة والامداد في وقت
الافزاع والاهوال وزلة القدم عبارة عن الوقوع في المهالك وسوء الاحوال
والال القرابة والعهد وهو المراد ههنا ومن لم يعرف معنى الال وقع في حيص
وبيص يقال حاشاه وحاشاك اي جانبه وجانبك وقد يستعمل حرف جر
ويحرم على صيغة المجهول من حرمه يحرمه كضربه يضربه او احرمه يحرمه
وعلى التقدير بمعنى منعه يتعدى الى مفعولين الاول الراجي والثاني مكارمه
المكارم وهي جمع مكرمة وهي الصفة المرضية الفائض نفعها على الغير والمراد الطافه
وخيراته والجار من يكون بجنب البيت او بقربه وقيل المستجير ويقال رجع منه
خائبا اذا لم يحظ منه بشيء واذا لم يرجع من عنده والمقصود بيان كمال وثوقه
بنصرته من جهة العهد المذكور ومن جهة فضله الموفور يقول ان لم ينصرني في معادي
بفضل وعهد فلي الهوان لكن ذلك في جنابه في غاية البون فانه منزه عن ان يحرم
الراجي عن الاكرام او يرد الجار بغير احترام فانه معدن الكرامات ومنبع الافضالات

ومنذ الزمت افكاري مدائحه　　وجدته لخلاصي خير ملتزم

منذ بمعنى اول المدة مفعول فيه لوجدت ولخلاصي مفعول الملتزم بكسر الزاء واللام
لتقوية العمل يقال الزمته الشيء فالتزمه اي جعلته كفيلا للشيء فتكفل به واوجبه
على نفسه يريد انه من جملة مكارمه اني من حين توجهت اليه بانشاد مدائحه
باخلاص النية تكفل لي بتخليصي من كل شدة ومكروه وبلية به

ولن يفوت الغنى منه يداً تربت　　ان الحيا ينبت الازهار في الاكم